٣
سلسلة الرباط على ثغور المتون العلمية

القِيَمُ العَاطِرَةُ

في الأربعين المتواترة



شَرَحَها وَبوَّبَها وَيُجِيزُ بها



د. مُحَمَّد سَعِيد بَكر
عضو رابطة علماء الأردن
عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين في الخارج



القيم السلوكية، والأساليب التربوية النبوية؛ المستنبطة من كتاب
«الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة»

شَرَحَهَا وَبَوَّبَهَا وَيُجِيزُ بها

د. محمد سعيد بكر

عضو رابطة علماء الأردن
عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين في الخارج

فهرس الكتاب

المقدمة	الصفحة
المقدمة	٣
إجازة الدكتور محمد سعيد بكر	٦
متن الأربعين المتواترة	٨
باب الشمائل النبوية	١٢
باب المناقب والرجال	٢٠
باب الفضائل والأجور	٣٠
باب الأدب والرقاق	٤٢
باب الدعاء والذكر	٥٢
باب الأحكام والعبادات	٥٦
باب الجهاد والرباط	٨٠
باب أشراط الساعة	٩٠
الخاتمة	٩٢

المقدمة

الحمــد لله رب العالمين والصلاة والســلام على رســول الله ﷺ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد أكرمني الله تعالى بالعيش في رحاب الأحاديث الأربعين المتواترة، **والتي انتقاها فضيلة العلامة الشــيخ محمود أفندي الحمزاوي مفتي دمشق الأسبق رحمه اللــه تعالى، من كتاب الجامــع الصغير للإمام جلال الدين الســيوطي رحمه الله،** وجمعها في كتاب أســماه: (**الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة**)، وللسيوطي رحمه الله اعتناء بالغ في المتواتر من الحديث حيث له في ذلك كتابان؛

- الأول: «الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة».
- الثاني: كتاب «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة».

وقد شــجعني حصولي على إجازة بها بالسند المتصل من الشيخ المبارك علي بن ياســين المحيمد حفظه الله إلى الإمام السيوطي رحمه الله تعالى على الاعتناء بها من عدة أوجه هي:

١. ضبطها وتشكيل كلماتها.
٢. تبويبها إلى ثمانية أبواب.
٣. تخريج أحاديثها.
٤. شرحها شرحاً مختصراً؛ اســتخرجت من خلاله أبرز القيم السلوكية والأساليب

التربوية النبوية.

ولا ينكــر عاقل ما للأحاديث المتواتر من قيمة في الســنة النبوية، **لأن التواتر أكثر وسائل نقل الشريعة ثبوتاً ومتانة عبر الأجيال.**

يقول الحافظ ابن حجر رحمه في النكــت على كتاب ابن الصلاح: «المتواتر يفيد العلم الضروري، الذي لا يقبل التشكيك».

ويقول في نخبة الفكر: «الخبر إما أن يكون له طرق بلا عدد معين، أو مع حصر بما فوق الاثنتين، أو بهما، أو بواحد، فالأول: المتواتر المفيد للعلم اليقيني».

ويقول الشــنقيطي في مذكرة في أصول الفقه: «المتواتــر يفيد العلم اليقيني، الذي لا يتطرق إليه الشك، من غير حاجة إلى شيء زائد على نفس الخبر المتواتر».

والمتواتر هو ما ينقله جمع عن جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب، وقد اختلفوا في عــدد هذا الجمع فقيل بــأن أقله ثلاثة وقيل بل خمســة وقيل بل عشرة، وذكر بعضهم بأن أقله ســبعون، ولاختلافهم في حدِّ التواتر لا يُســتغرب رفض بعضهم لضم بعض الأحاديث في عداد المتواتر.

وقد حرصتُ على إثبات تواتر هذه الأحاديث بتســمية ســبعة من الرواة الذين رووا كل حديــث من الأحاديث الأربعين، نقــلاً عن كتاب «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» للسيوطي رحمه الله.

والمتواتــر إما أن يكــون لفظياً بثبــوت عدم التغيــير أو الاختلاف في المتن

المنقول عبر سلسلة الرواة، وإما أن يكون معنوياً باختلاف كلمات المتن مع اتفاق موضوعها، **وهو أكثر المتواتر، وإن كان أقل ثبوتاً من المتواتر لفظاً.**

ولاختلافهم في ضم بعض الأحاديث ذات الموضوع الواحد مع تباين ألفاظها إلى بعضها لا يُستغرب رفض بعضهم ضم بعض الأحاديث في عداد المتواتر.

وهــذا يعني أن التواتر (غالباً) ثابت من حيث القيمة والمضمون، مختلفٌ عليه من حيث الشكل والصورة.

وفي ختام هذه المقدمة فإنني أســأل الله الكريم أن يعيننا على خدمة الســنة النبوية الشريفة، **وأن يكتب لنا شــفاعة النبــي ﷺ، وأن يكرمنا نحن وآباؤنا وأمهاتنا وأبناؤنا وأزواجنا وإخواننا ومشــايخنا وطلابنا بــأن نشرب من يد النبي ﷺ الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبداً.**

د. محمد سعيد بكر

٢٠٢٠/٢/٥م

إجازة الدكتور محمد سعيد بكر
في كتاب «الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد أكرمني الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٩م في مدينة إسطنبول التركية، بسماع متن كتاب الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة من شيخنا الشيخ علي بن ياسين المحيمد الحسيني حفظه الله، والذي أخبرني بأنه سمعه من شيخه الشيخ محمد مطيع الحافظ قال: سمعت من شيخي عبد المحسن الأسطواني، عن **شيخه العلامة السيد محمود أفندي الحمزاوي مفتي دمشق الأسبق صاحب كتاب الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة**، والتي انتقاها من كتاب «الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير» للإمام السيوطي رحمه الله، ورواها عن شيخه الشيخ حسن الحلبي بين العشاءين في المسجد الأموي، والذي رواها عن شيخه محمد الكزبريّ، عن أبيه الشيخ عبد الرحمن الكزبريّ، عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الشيخ علي الشبراملّسيّ، عن الشيخ علي الأجهوريّ، عن الشيخ علي القرافي، **عن جامعه الجلال عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى.**

إجازة الطالب/ة السامع/ة

وأنا أجيز بهذا الإسناد الأخ/ت

....

حفظه/ا الله.

إجازة قراءة له وإقراء لغيره، موصياً إياه بتقوى الله في السر والعلانية،

وبنشر العلم والدعوة إلى الله.

وذلك بعد تمام سماعه في يوم (هجري): ....

الموافق (ميلادي): ....

في مدينة: ....

توقيع وختم الشيخ المجيز

د. محمد سعيد بكر

متن الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة[1]

أولاً: باب الشمائل النبوية

١. قال النبي ﷺ: «مَن كذبَ عليَّ مُتعمِّداً فليَتَبوأ مَقعدَهُ مِنَ النارِ» متفق عليه.

٢. وقال النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» متفق عليه.

٣. وقال النبي ﷺ: «مَنْ رآني في المَنامِ فقدْ رآني، فإنَّ الشيطانَ لا يَتمثلُ بي» متفق عليه.

٤. وقال النبي ﷺ: «شَفاعتي يومَ القيامَةِ (حقٌّ)، فمنْ لمْ يُؤمنْ بها لمْ يَكُن مِنْ أهلِها» أخرجه السيوطي وهو ضعيف.

ثانياً: باب المناقب والرجال

٥. وقال النبي ﷺ: «لو كنتُ مُتَّخِذاً مِنْ أمتي خليلاً دونَ ربي، لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ أخِي وَصاحِبي» رواه مسلم.

٦. وقال النبي ﷺ: «مَن كنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مَولاهُ» رواه الترمذي وهو صحيح.

٧. وقال النبي ﷺ: «الحسَنُ والحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ» رواه الترمذي والنسائي وهو صحيح.

٨. وقال النبي ﷺ: «اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ» متفق عليه.

٩. وقال النبي ﷺ: «الإيمانُ يمَانٍ» رواه البخاري ومسلم.

---

(١) النسخة الأصلية من الكتاب كانت مرتبة حسب الحروف الهجائية، ونسختي هذه قمت بترتيبها ضمن أبواب ثمانية على طريقة الجوامع والسنن؛ حسب الموضوعات الفقهية وغيرها، وقد وجدتُ أن هذا الترتيب أكثر نفعاً للقارئ.

ثالثاً: باب الفضائل والأجور

١٠. وقال النبي ﷺ: «قلْ هُوَ اللهُ أحدٌ تعدِلُ ثُلُثَ (القرآن)» رواه البخاري ومسلم.

١١. وقال النبي ﷺ: «المُؤذِّنونَ أطولُ الناسِ أعْناقاً يومَ القيامةِ» رواه مسلم.

١٢. وقال النبي ﷺ: «بَشِّرِ المَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلى المسَاجدِ بالنُّورِ التامِّ يومَ القِيامَةِ» رواه أبو داود والترمذي وهو صحيح.

١٣. وقال النبي ﷺ: «لولا أنْ أَشُقَّ على أُمَّتي لأمرتُهُمْ بالسِّواكِ عندَ كلِّ صَلاةٍ» متفق عليه.

١٤. وقال النبي ﷺ: «اتقوا النارَ ولَو بِشِقِّ تمْرَةٍ» رواه البخاري.

١٥. وقال النبي ﷺ: «كلُّ مَعروفٍ صَدَقةٌ» رواه البخاري.

رابعاً: باب الأدب والرقاق

١٦. وقال النبي ﷺ: «المُستَشارُ مُؤتمَنٌ» رواه الترمذي وهو حسن.

١٧. وقال النبي ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ» متفق عليه.

١٨. وقال النبي ﷺ: «الحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ» متفق عليه.

١٩. وقال النبي ﷺ: «لو كانَ لابنِ آدمَ وادٍ منْ مالٍ لابتغى إليهِ ثانياً، ولو كانَ لهُ واديانِ لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يَملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ اللهُ على منْ تابَ» متفق عليه.

٢٠. وقال النبي ﷺ: «مَن لا يَرحَمْ، لا يُرحَمْ» متفق عليه.

خامساً: باب الدعاء والذكر

٢١. وقال النبي ﷺ: «اللهمَّ إنكَ سَـألتَنا (مِنْ) أنفُسَنا مَا لا نمْلِكُهُ إلا بكَ، فأعْطِنا منكَ ما يُرضِيكَ عنا» أخرجه ابن عساكر وغيره **وهو ضعيف**.

٢٢. وقال النبي ﷺ: «لَقِّنُوا مَوتاكُمْ لا إله إلا اللهُ» رواه مسلم.

سادساً: باب الأحكام والعبادات

٢٣. وقال النبي ﷺ: «وَيلٌ للأعْقَابِ مِنَ النارِ» رواه البخاري.

٢٤. وقال النبي ﷺ: «امسَحُوا على الخُفَّينِ» رواه أحمد وهو صحيح.

٢٥. وقال النبي ﷺ: «أبرِدُوا بالظُّهْرِ، فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِن فَيْحِ جهنَّمَ» رواه البخاري ومسلم.

٢٦. وقال النبـي ﷺ: «لا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتى ترتفعَ الشـمسُ، ولا صلاةَ بعدَ العصرِ حتى تغرُبَ الشمسُ» رواه البخاري ومسلم.

٢٧. وقال النبي ﷺ: «أفْطَرَ الحَاجِمُ والمحْجُومُ» رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح.

٢٨. وقال النبي ﷺ: «ليسَ مِنَ البرِّ الصيامُ في السَّفَرِ» رواه البخاري ومسلم.

٢٩. وقال النبي ﷺ: «أيامُ التَّشْريقِ أيامُ أكْلٍ، وشُربٍ، وذكرٍ للهِ» رواه مسلم.

٣٠. وقال النبي ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» متفق عليه.

٣١. وقال النبي ﷺ: «دِباغُ الأديمِ طَهُورُهُ» رواه أحمد والدارقطني وهو صحيح.

٣٢. وقال النبي ﷺ: «الوَلَدُ للفِراشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرَ» رواه مسلم.

٣٣. وقال النبي ﷺ: «لا نِكاحَ إلا بِوَلِيٍّ» رواه أبو داود والترمذي وهو صحيح.

٣٤. وقال النبي ﷺ: «شَيْطانٌ يَتبعُ شيْطانةً» رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح.

سابعاً: باب الجهاد والرباط

٣٥. وقال النبي ﷺ: «غَدوَةٌ في ســبيلِ اللهِ أو رَوحَةٌ فيه؛ خيرٌ مِنَ الدنيا ومَا فِيها» متفق عليه.

٣٦. وقال النبي ﷺ: «الخَيرُ مَعقُودٌ في نَواصِي الخَيلِ إلى يَومِ القِيَامَةِ» متفق عليه.

٣٧. وقال النبي ﷺ: «مَنْ قُتلَ دونَ مالِه فهُوَ شــهيدٌ، ومَن قُتلَ دونَ دمِه فهُوَ شهيدٌ، ومَنْ قُتلَ دونَ دينِه فهُوَ شهيدٌ، ومَنْ قُتلَ دونَ أهلِه فهُوَ شهيدٌ» رواه أحمد وهو صحيح.

٣٨. وقال النبي ﷺ: «أُمرتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ حتى يَشــهدُوا أن لا إله إلا اللهَ، وأنيِّ رســولُ اللهِ، فإذا قالوها؛ عَصَموا مني دِماءَهُمْ وأموالهمْ إلا بِحَقِّها، وحِسابُهم على اللهِ» متفق عليه.

٣٩. وقال النبي ﷺ: «الحَرْبُ خُدْعَةٌ (خَدْعَةٌ)» متفق عليه.

ثامناً: باب أشراط الساعة

٤٠. وقال النبي ﷺ: «بُعثتُ أنا والسَّاعةَ كَهَاتَينِ» متفق عليه.

1

قال النبي ﷺ:

«مَن كذبَ عليَّ مُتعمِّداً فليَتَبَوأ مَقعدَهُ مِنَ النارِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبــو هريرة، عمر بن الخطاب، أنس بن مالك، المغيرة بن شــعبة، علي بن أبي طالب، الزبير بن العوام، سلمة بن الأكوع رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

كبيرة الكذب على النبي ﷺ، مقاعد في الســعير، خطورة تعمد الكذب، أسوأ الكذابين.

» القيم السلوكية:

١. قيمة تحري الصدق في نقل الحديث الشريف وروايته.

٢. قيمة اجتناب تعمد الكذب في الحديث الشريف.

٣. قيمة الخوف من عذاب جهنم والحذر منه.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التحذير من الشيء ببيان عواقبه الوخيمة.

٢. أسلوب الاحتراز والاستثناء بين يدي التقعيد للشيء الخطير (متعمداً).

» الشرح المختصر:

حذَّر النبي ﷺ من تَعَمُّد الكذب في نقل الحديث وروايته، لأن رواية الحديث دين، والاحتياط في تعاطي النصوص الشرعية واجب، ومن تعمد الكذب في الحديث بتقويل النبي ﷺ ما لم يقل أو بالنقص من كلامه وكتمه، فليحجز مقعده في جهنم مع جملة الكذابين، ولكن ليس كأي كذب.

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: «ثم إن من كذب على رسول الله ﷺ عمداً في حديث واحد فُسِّق ورُدت روايته كلها وبطل الاحتجاج بجميعها، فلو تاب وحسنت توبته فقد قال جماعة من العلماء منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي شيخ البخاري وصاحب الشافعي وأبو بكر الصيرفي من فقهاء أصحابنا الشافعيين وأصحاب الوجوه منهم ومتقدميهم في الأصول والفروع: لا تؤثر توبته في ذلك، ولا تقبل روايته أبداً، بل يحتم جرحه دائماً».

2

قال النبي ﷺ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أبو بكر الصديق، جابر بن عبد الله، عبد الله بن زيد، سعد بن أبي وقاص، عبد الله بن عمر، الزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

روضة من الجنة، شرف المسجد النبوي، الشوق إلى الجنة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الصلاة والاعتكاف في الروضة الشريفة.

٢. قيمة تتبع الأمكنة التي حلّ بها النبي ﷺ.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أراد النبي ﷺ أن يضفي على هذا المكان شرفاً ومنزلة رفيعة، فجعله الله له كأنه روضة من رياض الجنة في جمالها وروعتها وسكينتها.

٢. رفـع النبي ﷺ من قيمة طريقه من بيته إلى منبره، كيف لا وقد كان ممشى النبي ﷺ بين بيته ومنبره.

» الشرح المختصر:

يخلـق الله تعالى من الأمكنة والأزمنة ما يشـاء ويختار، وقد جعل النبي ﷺ لهذا الموضع قيمة لأنه يشـكل ممراً لخطواته إلى منبره ومحرابه، وذلك لمجاورته للحجـرة التي عاش ودفن فيها الحبيب المصطفـى ﷺ، فهل يمكن أن يكون في الدنيا بعد مكة المكرمة أطهر من هذه البقعة المباركة.

لكـن لم يرد دليل على أفضلية الصلاة فيها، وإن كان لزيارتها والمرور بجوارها بركة باعتبار ما في ذلك من استشـعار كونها روضة من الجنة على الحقيقة أو على المجاز.

يقـول القاضي عياض رحمه اللـه: «قوله (روضة من ريـاض الجنة) يحتمل معنيين:

أحدهما: أنه موجب لذلك، وأن الدعاء والصلاة فيه يستحق ذلك من الثواب، كما قيل: الجنة تحت ظلال السيوف.

والثاني: أن تلك البقعة قد ينقلها الله فتكون في الجنة بعينها».

3

قال النبي ﷺ:

«مَنْ رَآني في المَنَامِ فقدْ رَآني، فإنَّ الشيطانَ لا يَتمثلُ بي»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أنس بن مالك، أبو سـعيد الخدري، ابن عباس، جابر بن عبد الله، عبد الله بن مسعود، أبو جُحيفة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

رؤية النبي ﷺ حق، الرؤيا الشريفة، هنيئاً لمن رآه.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الشوق إلى لقاء النبي ﷺ ورؤيته.

٢. قيمة الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

٣. قيمة الاقتداء بالنبي ﷺ والدفاع عن سنته وسيرته.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب التمهيد لرؤيته ﷺ في الحقيقة، من خلال التشويق لرؤيته ولو في المنام.

» الشرح المختصر:

يتمنى المحبون لرسول الله ﷺ رؤيته ومجالسته ولو لحظة واحدة، بل إننا نغبط الصحابة رضي الله عنهم على طول صحبتهم الكريمة له، وقد علم النبي ﷺ مدى شوق أمته المحُبة له، ففتح لهم هذه الطاقة من عالم الغيب عبر الرؤية المنامية لتكون مقدمة للرؤية الحقيقية، مستبعداً أن يكون الشيطان قد تمثل أو تشبَّه به، فالشيطان أضعف وأعجز من ذلك، فيا رب أكرمنا برؤيته في المنام وبلقائه وشفاعته يوم الدين.

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: «قال القاضي: قال بعض العلماء: خص الله تعالى النبي ﷺ بأن رؤية الناس إياه صحيحة، وكلها صدق، ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم، كما خرق الله تعالى العادة للأنبياء عليهم السلام بالمعجزة، وكما استحال أن يتصور الشيطان في صورته في اليقظة، ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل، ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور، فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته وإلقائه وكيده».



4

قال النبي ﷺ:

«شَفاعتي يومَ القيامَة (حقٌّ)،
فمنْ لمْ يُؤمنْ بها لمْ يَكُنَ مِنْ أهلِها»

أخرجه السيوطي وهو ضعيف.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

ذكره الشـيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، وقال: هو ضعيف، جاء من طريق ابن منيع، عن زيد بن أرقم، وبضعة عشر من الصحابة الكرام، وعلق الشيخ زهير الشاويش في الحاشية قائلاً: إنما صح هذا موقوفاً على أنس قال: «من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب» أخرجه الآجري في الشريعة بسند صحيح عنه، **وهناك من يرى أنه متواتر دون قوله: «فمن لم يؤمن بها فليس من أهلها».**

وقال الشـيخ محمد الكتاني تعقيباً: «مثلُ هذا لا يكفي في إثبات التواتر، لكن سهلٌ إطلاقه هنا؛ كون أحاديث الشفاعة مطلقاً أو في المذنبين **متواترة المعنى**».

» العناوين المقترحة:

حق الشفاعة، من خصائص النبوة.

» القيم السلوكية:

قيمة الحرص على استجلاب الشفاعة بالإيمان بها، وحسن الاقتداء بصاحبها ﷺ.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب الترغيب في تحصيل الشفاعة ببيان سبيل ذلك.

٢. أسلوب التحذير من خسران الشفاعة بسبب التكبر عن الإيمان بثبوتها.

» الشرح المختصر:

يحرص المسلم على تحصيل شفاعة الحبيب المصطفى ﷺ، وذلك بالإيمان به واعتباره الأسوة والمثل الأعلى، والدفاع عن سيرته وسنته ودعوته المباركة.

قال شـيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته في الاسـتغاثة بسيد الخلق: «قد ثبت بالسُّنة المستفيضة بل المتواترة واتفاق الأمة أن نبينا ﷺ الشافع المشفَّع، وأنه يشفع في الخلائق يوم القيامة، وأن الناس يستشـفعون به؛ يطلبون منه أن يشفع لهم إلى ربهم، وأنه يشفع لهم، ثم اتفق أهل السنة والجماعة أنه يشفع في أهل الكبائر، وأنه لا يخلد في النار من أهل التوحيد أحد».

» ملاحظات:

- كلمة (حق) غير مثبتة في النسخة الشائعة (المطبوعة).
- هذا الحديث أتى إليه الضعف؛ على الرغم من تواتره لأسباب، منها:

١. هنالك من يشكك في تواتره اللفظي، ويقول بأن تواتره معنوي.

٢. هناك من يقول بأن أصله متواتر، ولكن طريق راويه (ابن منيع) فيه ضعف.

5

قال النبي ﷺ:

«لو كنتُ مُتَّخذاً منْ أمتي خليلاً دونَ ربي، لاتخذتُ أبا بكرٍ خلَيلاً، ولكنْ أخِي وَصاحِبي»

رواه مسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

عائشـــة، أبو هريرة، عبد الله بن مســـعود، ابن عباس، أبو سعيد الخدري، عبد الله بن عمر، أنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

شرفُ الصحبة، فضلُ أبي بكر رضي الله عنه.

» الكلمات الغريبة:

- خليلاً: من الخُلة وهي أعلى درجات المحبة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الصحبة الطيبة ومنزلتها في رفع منزلة الصاحب.

٢. قيمة الوفاء للصاحب الطيب.

٣. قيمة المحبة الخالصة لله لا شريك له.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب بيان منزلة أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من خلال ذكر اقترابه من رتبة الخلة، التي جعلها النبي ﷺ خالصة بينه وبين ربه تعالى.

٢. أسلوب ترك المبالغة في المحبة للطيبين، مع بيان فضلها وشرفها.

» الشرح المختصر:

يحرص المسلم على اتخاذ صفيٍّ وفيٍّ، يخفف عنه، ويعينه، ويبادله المشاعر الإيجابية، ولكنه لا يصل إلى درجة التعلق التي تؤذي صاحبها بعد حين.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «الخليل: الصديق الخالص، الذي تخللت محبتُه القلبَ فصارت في خلاله أي: في باطنه، واختُلف هل الخلة أرفع من المحبة أو العكس؟

والممتنع أن يتخذ هو ﷺ غيره خليلاً لا العكس، ولا يقال إن المخاللة لا تتم حتى تكون من الجانبين».





قال النبي ﷺ:

«مَن كنتُ مَولاهُ فَعَليٌّ مَولاهُ»

رواه الترمذي وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

عمر بن الخطاب، أبو هريرة، أنس بن مالك، زيد بن أرقم، أبو أيوب الأنصاري، جرير بن عبد الله، طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضلُ عليٍّ رضي الله عنه، منزلة الولاية.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الولاية والمحبة.

٢. قيمة حب عليٍّ رضي الله عنه وعموم آل بيت النبي ﷺ.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب تأكيد محبة النبي ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه ببيان واجب المؤمنين نحوه ولزوم محبتهم له.

» الشرح المختصر:

قال البيهقــي في كتاب الاعتقاد والهداية إلى ســبيل الرشــاد: «**وأما حديث الموالاة فليس فيه إن صح إسناده نصٌّ على ولاية عليٍّ بعده،** فقد ذكرنا من طرقه في كتــاب الفضائل ما دل على مقصود النبي ﷺ من ذلك، وهو أنه لما بعثه إلى اليمن كثرت الشــكاة عنه وأظهروا بغضه، فأراد النبــي ﷺ أن يذكر اختصاصه به ومحبته إيــاه، ويحثهم بذلك على محبته وموالاته وترك معاداته، فقال: من كنتُ وليه فعليٌّ وليه، وفي بعض الروايات: من كنــت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداه، والمراد به ولاء الإسلام ومودته، وعلى المسلمين أن يوالي بعضهم بعضاً ولا يعادي بعضهم بعضاً، وهو في معنى ما ثبت عن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: «**والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهدُ النبي الأمي ﷺ إليَّ أنه لا يحبني إلا مؤمنٌ، ولا يبغضني إلا منافق**»».



7

قال النبي ﷺ:

«الحسَنُ والحُسَينُ سيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ»

رواه الترمذي والنسائي وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

عمر بن الخطاب، عبـــد الله بن عمر، علي بن أبي طالب، أبو هريرة، عبد الله بن مسعود، أسامة بن زيد، البراء بن عازب رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضلُ الحسن والحسين رضي الله عنهما، الجنة دار الشباب.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الانتساب إلى بيت النبوة.

٢. قيمة الشباب في بناء الدنيا وإعمار الآخرة.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب الحث على الاقتداء بالحسن والحسين؛ لاسيما من قِبَل جيل الشباب، وذلك ببيان منزلتهما في الجنة.

» الشرح المختصر:

يحب المســلم عموم صحابة النبي ﷺ، وينظر إلى آل بيت النبي ﷺ نظرات تبجيل واحترام، لاســيما أحفاده من ابنته فاطمة رضي الله عنها، **ولكن في الوقت ذاته فإننا لا نجعل محبتنا لآل البيت ذريعة لشتيمة باقي أصحابه الأطهار، فهذا مما لا يقبله حتى الحسن والحسين، ولا يرضاه أبوهما عليٌّ رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة الكرام.**

كما أننا نقدم ما قدمه النبي ﷺ في باب المحبة؛ فقد ســأله ذات يوم عمرو بن العــاص رضي الله عنه: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: (عَائِشَــةُ)، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟، فَقَالَ: (أَبُوهَــا)، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الخَطَّــاب)، فَعَدَّ رِجَالًا» رواه البخاري ومسلم.

قال المباركفــوري في شرحه للترمذي: «يعني هما أفضل من مات شــاباً في ســبيل الله من أصحاب الجنة، ولم يرد به سن الشــباب لأنهما ماتا وقد كَهُلا، بل ما يفعله الشــباب من المروءة، كما يقال فلان فتى وإن كان شيخاً يشير إلى مروءته وفتوته، أو أنهما سيدا أهل الجنة سوى الأنبياء والخلفاء الراشدين، وذلك لأن أهل الجنة كلهم في سن واحد؛ وهو الشباب وليس فيهم شيخ ولا كهل.

قال الطيبي: ويمكن أن يراد هما الآن ســيدا شــباب من هم من أهل الجنة من شبان هذا الزمان».



قال النبي ﷺ:

«اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

ابن عمر، عائشة، أنس بن مالك، جابر بن عبد الله، أسيد بن حضير، أبو سعيد الخدري، مُعيقيب رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

اهتزاز عرش الرحمن، شرف سعد بن معاذ رضي الله عنه.

» القيم السلوكية:

١. قيمة تقدير ذوي المكانة المميزة من صحابة النبي ﷺ وكلهم مميزون.
٢. قيمة الشوق إلى الرحمة والكرم الإلهي لمن يشاء من عباده.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب بيان شرف سعد بن معاذ رضي الله عنه بربط ذلك باهتزاز عرش الرحمن لموته، كناية عن قيمته ومكانته.
٢. أسلوب لفت الانتباه لشخصية سعد بن معاذ رضي الله عنه لنقوم بدراستها تفصيلاً.

» الشرح المختصر:

كان لسعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مواقف كثيرة في نصرة دين الله وتثبيت الإسلام في مدينة رسول الله ﷺ، ولعل آخر تلك المواقف الشريفة؛ حكمه وقضاؤه في يهود بني قريظة؛ بأن تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم، ثم مات بإثر سهم أصابه يوم الخندق، وقد شهد له النبي ﷺ بالخيرية في غيرما موضع، وهذا تحفيزاً لباقي الصحابة الكرام، ولنا نحن كذلك كي نحذو حذو سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في دعوته وثباته ورجولته.

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: «وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء (حيث كان يقول اهتز سريره وهو نعشه) فقال: إن العرش لا يهتز لأحد، ثم رجع عن ذلك وجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن، والمراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه: اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات، إذا اخضرت وحسنت».







9

قال النبي ﷺ:

«الإيمانُ يمَانٍ»

رواه البخاري ومسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عثمان بن عفان، أنس بن مالك، ابن عباس، ابن مسعود، عمرو بن عنبسة، عقبة بن عامر رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

شرف أهل اليمن، نبع الإيمان.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الثبات على الشيء حتى يُعرف به صاحبه.

٢. قيمة تكريم أهل الكرم والسبق في الخير.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب تعزيز قيمة الإيمان عند أهل اليمن ببيان أنهم مصدر الإيمان ونبعه وأصله.

٢. أسلوب تحفيز الآخرين للتسابق في شتى الميادين.

» الشرح المختصر:

يخلق الله تعالى ما يشاء ويصطفي من يريد، وقد جعل الله تعالى لأهل اليمن ميزات عديدة، فكانوا بها حاضنة العرب وموئل الحكمة والإيمان، فهنيئاً لهم، وهذا تكليف في ثوب تشريف، ومن أدى ما عليه من الكُلَف حاز الشرف.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «وَاخْتُلِفَ فِي الْمُرَاد بِهِ: فَقِيلَ مَعْنَاهُ نِسْبَة الْإِيمَان إِلَى مَكَّة لِأَنَّ مَبْدَأَهُ مِنْهَا، وَمَكَّة يَمَانِيَة بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَدِينَة، وَقِيلَ: الْمُرَاد نِسْبَة الْإِيمَان إِلَى مَكَّة وَالْمَدِينَة وَهُمَا يَمَانِيَّتَانِ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّامِ، بِنَاء عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَقَالَة صَدَرَتْ مِنْ النَّبِيّ ﷺ وَهُوَ حِينَئِذٍ بِتَبُوك، وَيُؤَيِّده قَوْله فِي حَدِيث جَابِر عِنْد مُسْلِم «وَالْإِيمَان فِي أَهْل الْحِجَاز»، وَقِيلَ الْمُرَاد بِذَلِكَ الْأَنْصَار لِأَنَّ أَصْلهمْ مِنْ الْيَمَن، وَنُسِبَ الْإِيمَان إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا الْأَصْل فِي نَصْر الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيّ ﷺ حَكَى جَمِيع ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَة فِي «غَرِيب الْحَدِيث» لَهُ.

وَتَعَقَّبَهُ اِبْن الصَّلَاح بِأَنَّهُ لَا مَانِع مِنْ إِجْرَاء الْكَلَام عَلَى ظَاهِره، وَأَنَّ الْمُرَاد تَفْضِيل أَهْل الْيَمَن عَلَى غَيْرهمْ مِنْ أَهْل الْمَشْرِق، وَالسَّبَب فِي ذَلِكَ إِذْعَانهمْ إِلَى الْإِيمَان مِنْ غَيْر كَبِير مَشَقَّة عَلَى الْمُسْلِمِينَ، بِخِلَافِ أَهْل الْمَشْرِق وَغَيْرهمْ، وَمَنْ اِتَّصَفَ بِشَيْءٍ وَقَوِيَ قِيَامه بِهِ نُسِبَ إِلَيْهِ، إِشْعَارًا بِكَمَالِ حَاله فِيهِ، وَلَا يَلْزَم مِنْ ذَلِكَ نَفْي الْإِيمَان عَنْ غَيْرهمْ، وَفِي أَلْفَاظه أَيْضًا مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَقْوَامًا بِأَعْيَانِهِمْ فَأَشَارَ إِلَى مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ لَا إِلَى بَلَد مُعَيَّن، لِقَوْلِهِ فِي بَعْض طُرُقه فِي الصَّحِيح «أَتَاكُمْ أَهْل الْيَمَن، هُمْ أَلْيَن قُلُوبًا وَأَرَقّ أَفْئِدَة الْإِيمَان يَمَان وَالْحِكْمَة يَمَانِيَة، وَرَأْس الْكُفْر قِبَل الْمَشْرِق» وَلَا مَانِع مِنْ إِجْرَاء الْكَلَام عَلَى ظَاهِره وَحَمْل أَهْل الْيَمَن عَلَى حَقِيقَته».

10

قال النبي ﷺ:

«قلْ هُوَ اللهُ أحدٌ تعدِلُ ثُلُثَ (القرآن)»

رواه البخاري ومسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عبد الله بن عمر، أبو سعيد الخدري، ابن عباس، معاذ بن جبل، جابر بن عبد الله، أنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضل سورة الإخلاص، ثُلث القرآن.

» القيم السلوكية:

قيمة الحرص على سماع وتلاوة وفهم وحفظ وتطبيق وتبليغ معاني سورة الإخلاص.

» الأساليب التربوية النبوية:

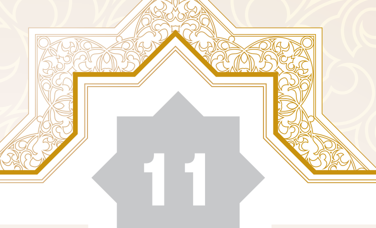
أسلوب بيان قيمة سورة الإخلاص ومنزلتها؛ ببيان حجم ما تعدل من كتاب الله تعالى، وهذا وإن كان فيه ما فيه من بيانٍ لفضلها، إلا أنه لا ينقص من قيمة باقي السور والآيات.

» الشرح المختصر:

لكل سورة في كتاب الله قيمتها، وروعتها؛ بما تحمل من حكمٍ وأحكام، فكلام ربنا سبحانه كله درر وجواهر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فإذا قرأ الإنسان ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: حصل له ثوابٌ بقدر ثواب ثلث القرآن، لكن لا يجب أن يكون الثواب من جنس الثواب الحاصل ببقية القرآن، بل قد يحتاج إلى جنس الثواب الحاصل بالأمر والنهي والقصص، فلا تسد ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مسد ذلك ولا تقوم مقامه.. فالمعارف التي تحصل بقراءة سائر القرآن لا تحصل بمجرد قراءة هذه السورة، فيكون من قرأ القرآن كله أفضل ممن قرأها ثلاث مرات من هذه الجهة لتنوع الثواب، وإن كان قارئ «قل هو الله أحد» ثلاثاً يحصل له ثواب بقدر ذلك الثواب لكنه جنس واحد ليس فيه الأنواع التي يحتاج إليها العبد، كمن معه ثلاثة آلاف دينار وآخر معه طعام ولباس ومساكن ونقد يعدل ثلاثة آلاف دينار، فإن هذا معه ما ينتفع به في جميع أموره وذاك محتاج إلى ما مع هذا، وإن كان ما معه يعدل ما مع هذا، وكذلك لو كان معه طعام من أشرف الطعام يساوي ثلاثة آلاف دينار فإنه محتاج إلى لباس ومساكن وما يدفع به الضرر من السلاح والأدوية وغير ذلك مما لا يحصل بمجرد الطعام».

جاء في النسخة المطبوعة (ثلث الإسلام) والصواب ما أثبتناه هنا (ثلث القرآن).



قال النبي ﷺ:

«المُؤذِّنونَ أطولُ الناسِ أعْنَاقاً يومَ القيامةِ»

رواه مسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

بلال بن رباح، أنس بن مالك، زيد بن أرقم، عبد الله بن الزبير، أبو هريرة، عقبة بن عامر، معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

شرفُ الأذان، أجر المؤذن، من أسباب الرفعة والشموخ.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحرص على الأذان.

٢. قيمة التذكير بالله والحث على طاعته.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التأكيد على فضل الأذان والحث على التنافس في رفعه، ببيان منزلة المؤذنين يوم القيامة.

٢. أسلوب ربط عمل الدنيا بثواب الآخرة، فالمؤذنون يحرصون على رفع ذكر الله في الدنيا، فيطيل الله أعناقهم يوم القيامة.

» الشرح المختصر:

المؤذن هو داعيَ الله، المنادي للفلاح والنجاح، المعلن للتوحيد في الأرجاء، فما أعظم دوره وما أشرف رسالته.

قال القرطبي رحمه الله: «واعتُذِرَ عن كون النبي ﷺ لم يؤذن (على الرغم من حرصه على الأجور العالية): لما يشــمل عليه الأذان من الشــهادة بالرسالة، وقيل: إنما ترك الأذان لما فيه من الحيعلة؛ وهي أمرٌ، فكان لا يسع أحدٌ ممن سمعه التأخر، وإن كان له حاجة أو ضرورة، وقيل: لأنه كان ﷺ في شــغل عنه بأمور المسلمين، وهذا هو الصحيح، **وقد صرح بذلك عمر رضي الله عنه فقال «لولا الخلافة لأذَّنتُ»**.



12

قال النبي ﷺ:

«بَشِّرِ المَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلى المسَاجدِ بالنُّورِ التامِّ يومَ القِيامَةِ»

رواه أبو داود والترمذي وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عبد الله بن عمر، أبو الدرداء، أبو سعيد الخدري، عائشة، سهل بن سعد، أبو موسى الأشعري رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضل صلوات الليل، شرف صلاة الجماعة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة المشي في طاعة الله.

٢. قيمة الحرص على الأجور على الرغم من المشقة المترتبة على تحصيل بعضها، كيف لا والأجر على قدر المشقة.

٣. قيمة السعي لتحصيل النور التام يوم القيامة.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب بيان شرف صلوات الليل (الفجر والعشاء) ببيان أثرهما على العابد الحريص على أدائهما، يوم القيامة.

أسلوب بيان شرف صلاة الجماعة ببيان ثواب من يأتي المساجد.

» الشرح المختصر:

بقدر ما يبذل المؤمن من جهد في سبيل الله في الدنيا يجد الكرامة والفوز يوم القيامة، فالدنيا دار تنافس وعمل، والآخرة دار حساب وجزاء، والعقلاء يحرصون على إنارة قلوبهم بالقرآن والذكر والمشي إلى بيوت الله في الظلمات، لينيروا قبورهم ومحطات آخرتهم بعد الموت.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1].





(١) الحديد: ١٢.

13

قال النبي ﷺ:

«لولا أنْ أَشُقَّ على أُمَّتي لأمرتُهُمْ بالسِّواكِ عندَ كلِّ صَلاةٍ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عائشـــة، أبو سعيد الخدري، ابن عباس، عبد الله بن عمر، جابر بن عبد الله، عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضلُ السواك، رفعُ الحرج والتيسير، دين النظافة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة لزوم السُّنة واحترامها.

٢. قيمة التخفيف والتيسير ورفع الحرج.

٣. قيمة النظافة.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب تعظيم شرف سُنة السواك ببيان ارتباطها بكل صلاة.

» **الشرح المختصر:**

يحرص المسلم على إتيان ما استطاع من سنن النبي ﷺ لإيمانه بفضلها وبركتها.

قال ابن القيم: «وأصلح ما تَخِذَ السواك من خشب الأراك ونحوه، ولا ينبغي أن يؤخذ من شجرة مجهولة، فربما كانت سُمّاً، وينبغي القصد في استعماله، فإن بالغ فيه فربما أذهب طلاوة الأسنان وصقالتها وهيأها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة والأوساخ، **ومتى استُعمل باعتدال جلا الأسنان، وقوّى العمود، وأطلق اللسان، ومنع الحفر، وطيب النكهة، ونقّى الدماغ، وشهّى الطعام**، وأجود ما استعمل مبلولاً بماء الورد، ومن أنفعه أصول الجوز».





قال النبي ﷺ:

«اتقوا النارَ ولَو بِشِقِّ تمْرَة»

رواه البخاري.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أبو بكر الصديق، عائشــة، عبد الله بن عمر، ابن عباس، أبو أمامة، النعمان بن بشير رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضلُ الصدقة، الوقايةُ من الجحيم.

» الكلمات الغريبة:

- شقُّ التمرة: نصفها.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الصدقة والبذل والإنفاق.

٢. قيمة الخوف من العذاب والوقاية من الجحيم.

٣. قيمة البذل دون النظر إلى حجم ما نبذل ونقدم.

» الأساليب التربوية النبوية:

أســلوب التحفيز بطريق التحذير، فهو يحفزنا على البذل ولو باليسير، لتحقيق النجاة من الأمر الخطير العسير.

» الشرح المختصر:

يحرص المســلم على اجتناب سبل الجحيم، ويســعى لتحقيق الخلاص من النار، والإنفاق في ســبيل الله تعالى يرفع المؤمن في منــازل الجنان، وينجيه من دركات النيران.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: «وفي الحديث الحث على الصدقة بما قلَّ وبما جلَّ، وأن لا يحتقر ما يتصدق به، وأن اليسير من الصدقة يستر المتصدق من النار».



15

قال النبي ﷺ:

«كلُّ مَعروفٍ صَدَقةٌ»

رواه البخاري.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

جابر بن عبد الله، حذيفة بن اليمان، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن زيد، أبو ذر، نُبيط بن شريط، ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

بذلُ المعروف، من صور الصدقة، أبواب الخير.

» الكلمات الغريبة:

- المعروف في اصطلاح الشارع: **ما عُرف حُسنه بالشرع، وبإزائه المنكر، وهو ما أنكره وحرمه**؛ كذا قال القاضي عياض.

» القيم السلوكية:

١. قيمة بذل المعروف.

٢. قيمة الحرص على الصدقات والأجور.

» الأساليب التربوية النبوية:

أســلوب توســيع المفاهيم، فالنبي ﷺ يوســع ما تبادر إلى الذهن من معنى الصدقة، بجعله يشتمل على كل عمل خير وبر.

» الشرح المختصر:

يسعى المسلم إلى طَرْقِ أبواب الخير والمعروف كلها، وذلك بنية التقرب إلى الله تعالى، لإيمانه بأن رب العزة سيكافئه ولن ينساه.

قال الماوردي: «المعروف نوعان: قول، وعمل؛

فالقول: طِيب الكلام وحسن البِشْر، والتودد بجميل القول، والباعث عليه حُسن الخُلُق ورِقَّة الطبع.

والعمل: بذل الجاه، والإســعاف بالنفس، والمعونــة في النائبة، والباعث عليه حــب الخير للناس وإيثار الصلاح لهم، وهذه الأمور تعود بنفعين؛ نفع على فاعلها في اكتســاب الأجر وجميل الذكر، ونفع على المعان بها في التخفيف والمساعدة؛ فلذلك سماه هنا صدقة».



16

قال النبي ﷺ:

«المُستَشارُ مُؤتمَنٌ»

رواه الترمذي وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أم سلمة، عبد الله بن عمر، أبو سعيد الخدري، جابر بن سمرة، النعمان بن بشير، عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

من صور الأمانة، خطورة الاستشارة.

» الكلمات الغريبة:

مؤتمن: مسؤول ومُحاسَب.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الاستشارة بعد الاستخارة.

٢. قيمة الصدق والأمانة عند تقديم المشورة لمن يطلبها.

٣. قيمة استشعار مسؤولية الإشارة.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب الترغيب في الاستشارة.

٢. أسـلوب التحذير والتخويف من ترك إسداء المشورة لمن يطلبها، والأمانة عند تقديمها.

» الشرح المختصر:

يسـتخير المسلم ربه سبحانه متوكلاً عليه قبيل أعماله وأقواله؛ لأنه العليم بما يصلحه وينفعه، ثم يستشـير من يهمه أمره، ويبتعد عن الانفراد في قراراته لاسـيما المصيرية منها.

قـال المناوي رحمه الله في فيض القدير: «أي أمينٌ على ما استشـير فيه، فمن أفضى إلى أخيه بسرِّه،وأمِنه على نفسه فقد جعله بمحلها، فيجب عليه ألا يشير عليه إلا بمـا يراه صواباً، فإنـه كالأمانة للرجل!! الذي لا يأمن عـلى إيداع ماله إلا ثقة، والسرُّ قد يكون في إذاعته تلف النفس، وهذا أولى بأن لا يُجعل إلا عند موثوق به».



17

قال النبي ﷺ:

«المَرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، أبو موسى الأشعري، معاذ بن جبل، أبو أمامة الباهلي، صفوان بن عسال، أبو قتادة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

محبة الطيبين، صحبة الصالحين، المرء مع خليله.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحرص على صحبة ومحبة الصالحين.

٢. قيمة الحذر من صحبة ومحبة الفاسدين.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب الاستدراك للشيء الفائت، فإذا فاتتك الملازمة للطيبين فعوِّضها بالمحبة؛ لتنال الصحبة الشريفة يوم الحشر.

٢. أسلوب إجابة السـائل، وتوفير البديل للمتشوق الملهوف (لأن أصل الحديث سؤالٌ لصحابي يقول: «الرجل يحب القوم ولمّا يلحق بهم؟ فقال له النبي ﷺ: المرء مع من أحب»).

» الشرح المختصر:

أجاب النبي ﷺ ذاك السائل الذكي، عن سؤاله المفيد لنا نحن الذين لم ندرك شرف الصحبة للنبي ﷺ وأصحابه الكرام، بأن جعل لنا فرصة للتعويض عن اللقاء الأول، بالمحبة وحسـن الاقتداء لننال شرف اللقاء الثاني هناك.. غداً نلقى الأحبة محمداً وصحبة.

والشيء بالـشيء يُذكر؛ فكما أنه من أحب الصالحين حُشر معهم؛ كذلك من أحب الفاسدين والمستبدين حُشر معهم، نسأل الله العفو والعافية.

قـال ابن حجر رحمه اللـه في فتح الباري: «فيه فضل حب الله ورسـوله ﷺ والصالحين، وأهل الخير، الأحياء والأموات، ومن فضل محبة الله ورسـوله امتثال أمرهما، واجتناب نهيهما، والتأدب بالآداب الشرعية، ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم، إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم».

18

قال النبي ﷺ:

«الحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، ابن عباس، عبد الله بن عمر، عبد الله بن سلام، أبو موسى الأشعري، قُرة بن إياس، أبو أمامة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

قيمة الحياء، الإيمان اعتقاد وسلوك، ثمرات الإيمان.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الإيمان الحي وهو المرتبط بالسلوك.

٢. قيمة الحياء، وهو على أصناف؛ منها الحياء من الله ثم الحياء من الناس.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب الإجمال مع شيء من التفصيل، أو التقعيد مع شيء من التمثيل.

٢. أسلوب الربط بين الجانب القلبي (الإيمان)، والجانب السلوكي (الحياء).

» الشرح المختصر:

يحكي النبـــي ﷺ لنا عن الإيمان وفروعه، مبيناً أنـــه ليس مجرد اعتقاد قلبي، وإنما هو تصديق بالجنان وقول باللســـان وعمل بالأركان، كما يبين أن ثمرات هذا الإيمان لابد أن تظهر في ســـلوك صاحبه، وإلا فلا قيمة له، وقد اختار الحياء، لأنه يتحصـــل للمرء الذي يوقن بمراقبة الله تعالى له، فلا يجرؤ على ارتكاب المحظور حياءً من الله البصير.

قال ابن القيم رحمه الله: «الحياء مشـــتقٌّ من الحياة، فمن لا حياء فيه فهو ميت في الدنيا، شقي في الآخرة، وبين الذنوب وقلة الحياء وعدم الغيرة تلازم، فكل منهما يستدعي الآخر ويطلبه».



19

قال النبي ﷺ:

«لو كانَ لابنِ آدمَ وادٍ منْ مالٍ لابتغى إليه ثانياً، ولو كانَ لهُ واديانِ لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوبُ اللهُ على منْ تابَ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أنس بن مالك، جابر بن عبد الله، ابن عباس، أبي بن كعب، أبو سعيد الخدري، عائشة، سمرة بن جندب رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضل الرضا والقناعة، ترك الطمع، حقيقة ابن آدم، المسارعة في التوبة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة القناعة والرضا.

٢. قيمة التوبة والاستدراك قبل الفوات.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التحذير من الطمع؛ ببيان صفة شح النفس الغالبة على البشر.

٢. أسلوب التكرار لتأكيد الفكرة.

» **الشرح المختصر:**

أخبرنا اللــه تعالى عن بعض نقاط ضعفنا ومنها شــحُّ الأنفــس، قال تعالى: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[1]، وحب الخير بشــدة، قــال تعــالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[2]، فالواجب الحذر والانتباه وعدم المبالغة.

يقول ابن الجوزي رحمه الله: «وقد لبَّس إبليس على أصحاب الأموال من أربعة أوجه؛

أحدها: من جهة كسـبها، فـلا يبالون كيف حصلت وقد فشــا الربا في أكثر معاملاتهم وأنســوه حتى أن جمهور معاملاتهم خارجة عن الإجماع، وقد روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنه قال «ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء من أين أخذ المال من حلال أو حرام»[3].

والثــاني: من جهة البخل بهــا، فمنهم من لا يخرج الــزكاة أصلا إنكالاً على العفــو، ومنهم من يخرج بعضاً ثم يغلبه البخل فينظر أن المخرج يدفع عنه، ومنهم من يحتال لإسقاطها.

والثالــث: من حيــث التكثير بالأموال، فإن الغني يرى نفســه خيراً من الفقير، وهذا جهل لأن الفضل بفضائل النفس اللازمة لها لا تجمع حجارة خارجة عنها.

والرابــع: في إنفاقها، فمنهم من ينفقها عــلى وجه التبذير والإسراف تارة في البنيان الزائد على مقدار الحاجة وتزويق الحيطان وزخرفة البيوت وعمل الصور، وتارة في اللباس الخارج بصاحبه إلى الكبر والخيلاء، وتارة في المطاعم».

---

(١) سورة النساء: ١٢٨

(٢) سورة العاديات: ٨

(٣) رواه البخاري.



20

قال النبي ﷺ:

«مَن لا يَرحَمْ، لا يُرحَمْ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أبو سعيد الخدري، عبد الله بن عمر، جرير بن عبد الله، عبد الله بن مسعود، عمران بن حصين، الأشعث بن قيس رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

فضل الرحمة، خطورة التسلط والاستبداد.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الرحمة للخلق عموماً.

٢. قيمة الحذر من الوعيد الإلهي.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب الجزاء من جنس العمل.

٢. أسلوب التهديد والوعيد بنزع الرحمة وعموم الخير عمن يحرص على نزعه عن غيره.

» الشرح المختصر:

لأن الجزاء من جنس العمل صار من الواجب أن يســلك المرء مسالك اللطف والبر واللين مع خلق الله تعالى، وهو لا ينتظر منهم مكافأة على ذلك، بقدر ما ينتظر رحمة ربه وكرمه وعطاءه ولطفه.

قال ابن بطال رحمه الله: «فيه الحض على اســتعمال الرحمة لجميع الخلق؛ فيدخــل المؤمن، والكافر، والبهائــم المملوك منها وغــير المملوك، ويدخل في الرحمة التعاهد بالإطعام والسقي، والتخفيف في الحمل، وترك التعدي بالضرب».





قال النبي ﷺ:

«اللهمَّ إنكَ سَألتَنا (مِنْ) أنفُسَنا مَا لا نمَلْكُهُ إلا بكَ، فأعْطِنا منكَ ما يُرضِيكَ عنا»

أخرجه ابن عساكر وغيره وهو ضعيف.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

ذكره الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع الصغير وزيادته، وقال: هو ضعيف جداً من طريق ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

» العناوين المقترحة:

الافتقار إلى الله، طلب الرضوان.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الافتقار والإنابة إلى الله.

٢. قيمة الدعاء وطلب الحاجة من مالكها سبحانه.

٣. قيمة الحرص على مرضاة الله تعالى.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب بيان العجز قبل السؤال.

٢. أسلوب بيان الحرص على مرضاة الله، بطلب تيسير أمورنا منه سبحانه.

» الشرح المختصر:

يثق المسلم بوجود الله وقوته وحكمته، فيرضى عن ربه في كل أحواله، ويستعين به سبحانه في كل أعماله.

ولما هو معلوم من صحة الأحاديث المتواترة كلها، فقد وقع مشكِلٌ في سبب الضعف الطارئ على هذا الحديث.

قال الشيخ محمد الكتاني: قال المؤلف (يعني السيوطي) «وهذا متواتر».. ولم أره في الأزهار (كتاب السيوطي) ويتبادر إلى الذهن أنه سبْقُ قلم أو تحريف من الناسخ، إلا أن يريد أن رجوع سيدنا محمد ﷺ إلى الله تعالى في أحواله كلها وسؤاله التوفيق منه متواتر عنه معنىً فيصحُّ، والله سبحانه وتعالى أعلم.







قال النبي ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوتاكُمْ لا إله إلا اللهُ»

رواه مسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أبو سعيد الخدري، عائشـــة، عمر بن الخطاب، جابر بن عبد الله، ابن عباس، عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

مشروعية التلقين عند الموت، فضل كلمة التوحيد في كل وقت.

» الكلمات الغريبة:

- لقنوا: كرروا على مسامعهم.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الاستعداد للموت.
٢. قيمة الحرص على حسن الخاتمة.
٣. قيمة الدعوة والنصيحة والتذكير حتى الرمق الأخير.
٤. قيمة ذكر الله تعالى.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أسلوب بيان حاجتنا إلى ذكر الله في كل وقت وحين.

٢ . أسلوب بيان شرف الدعوة حتى في أصعب الظروف.

» الشرح المختصر:

يحرص المسلم على ذكر الله تعالى في كل وقت وحين، حتى لا يحتاج إلى من يلقنه الشهادتين عند موته، بل قد لا يجد من يلقنه إياها.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» معناه: من حضره الموت، والمراد: ذكِّروه لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه... وأجمع العلماء على هذا التلقين، وكرهوا الإكثار عليه والموالاة لئلا يضجر بضيق حاله وشدة كربه، فيكره ذلك بقلبه ويتكلم بما لا يليق.

قالوا: وإذا قالها مرة لا يُكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام آخر فيُعاد التعريض به ليكون آخر كلامه، ويتضمن الحديث الحضور عند المحتضر لتذكيره، وتأنيسه، وإغماض عينيه، والقيام بحقوقه، وهذا مُجمع عليه.



قال النبي ﷺ:

«وَيلٌ للأعْقَابِ مِنَ النارِ»

رواه البخاري.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عبد الله بن عمر، عائشة، جابر بن عبد الله، أبو ذر، عبد الله بن الحارث، أبو أمامة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

تمام الوضوء، إتقان العبادة.

» الكلمات الغريبة:

- الأعقاب: جمع عقب، وهو مؤخر القدم.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الإتقان والإحسان في كل شيء.

٢. قيمة الخوف من العذاب والسعير.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أسلوب التحذير والتخويف من الشيء خشية الاستهانة به.

٢ . أسلوب التهديد والوعيد بلغة مباشرة ودون مواربة.

» الشرح المختصر:

يُعد الترهيب والتخويف من الأســاليب النبوية التربوية، فالمرء قد يتهاون في أمور لا يرى لها من وجهة نظره قيمة، لذلك احتاج الأمر إلى رفع ســقف التخويف أحياناً.

قال البغوي: «معناه ويل لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها، وقيل: أراد أن العَقِبَ مختصٌّ بالعقاب.

وجاء في أحــكام القرآن لابن العــربي: فتوعد بالنار على ترك إيعاب غســل الرجلين، فدل ذلك على الوجوب بلا خلاف».





24

قال النبي ﷺ:

«امسَحُوا على الخُفَّينِ»

رواه أحمد وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عمر بن الخطاب، عائشـــة، ميمونة، جابر بن عبد الله، أبو بكرة، أبو عمارة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

مشروعية المسح على الخفين، الدين يُسر.

» الكلمات الغريبة:

- الخفـــين: من الخف، وهو ما أَصاب الأَرض من باطن قدم الإِنســـان، ويراد به أيضاً: ما يُلْبَسُ في الرِّجْل من الجِلْد الرقيق، والخُفُّ للبعير كالحافِرِ للفرس.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التخفيف والتيسير ورفع الحرج.

٢. قيمة قبول الرخصة وعدم التكبر عليها.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أسلوب إعطاء الرخصة دون التنازل عن أصل التكليف.

٢ . أسلوب مراعاة حالات وحاجات المكلفين.

» الشرح المختصر:

ليس كل أمر يفيد الوجوب، لأجل ذلك لا دليل على وجوب المسح، فهو سُنة ورخصة نقبلها كهدية من الله تعالى ورسوله ﷺ.

قال ابن عبد البر رحمه الله: وروى عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين من الصحابة واستفاض وتواتر.

وقال في فوائد حديث الباب: «**وفيه الحُكم الجليل الذي فرّق بين أهل السنة وأهل البدع** (يقصد الروافض الذي يمنعون ذلك)، **وهو المسح على الخفين الذي لا ينكره إلا مخذول أو مبتدع خارج عن جماعة المسلمين**».





قال النبي ﷺ:

«أبرِدُوا بالظُّهْرِ، فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ»

رواه البخاري ومسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أبو سعيد الخدري، عبد الله بن عمر، عائشة، المغيرة بن شعبة، أبو موسى الأشعري، ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

تخفيف وتيسير، من أساليب الوقاية النبوية، بين العقاب والعذاب.

» الكلمات الغريبة:

- الإبراد: التأخير لحين ذهاب الشمس.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التيسير ورفع الحرج.

٢. قيمة الحرص على أداء الصلاة وعدم إضاعتها.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أســلوب ربط عالم الغيب بعالم الشــهادة، من خلال بيان العلاقة بين شدة حر الدنيا ونار جهنم.

٢ . أســلوب تأكيد الحرص على المكلفين دون رفع التكليف عنهم، بأمرهم بتأخير التكليف عن وقته المفضل رفعاً للحرج عنهم.

» الشرح المختصر:

يقبل المسلم رخصة الله تعالى ورسوله ﷺ، ويفرح بها، ولا يغلو أو يشدد على نفسه وغيره.

قال ابن دقيق العيد في (شرح العمدة): «الإبراد: أن تؤخر الصلاة عن أول وقتها بمقدار ما يظهر للحيطان ظل، ولا يحتاج إلى المشي في الشمس».





26

قال النبي ﷺ:

«لا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتى ترتفعَ الشمسُ،
ولا صلاةَ بعدَ العصرِ حتى تغرُبَ الشمسُ»

رواه البخاري ومسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عمر بن الخطاب، عبد الله بن عمر، معاوية بن أبي سفيان، أنس بن مالك، عبد الله بن مسعود، أبو ذر رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

أوقات الكراهة، لا صلاة حتى!.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التسليم والانضباط والالتزام وعدم التجاوز.

٢. قيمة الحذر من مداخل الشيطان وسُبُله.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب التحذير من مداخل وسبل الشيطان؛ بمنع كل ما يتعلق أو يقترن به.

» الشرح المختصر:

يلتزم المسلم هَدْيَ رسول الله ﷺ دون تفتيش عن علته، ولا حتى سؤال عن حكمته، ثقة منه بمصدره، لكنه إن وجد العلة أو الحكمة سعد بها.

قال الإمام الذهبي: «فنفس الموافقة والمشاركة لهم (للكافرين والمشركين) في أعيادهم ومواسمهم حرام، بدليل ما ثبت في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها، وقال: إنها تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار، والمصلِّي لا يقصد ذلك، إذ لو قصده كَفَرَ، **لكن نفس الموافقة والمشاركة لهم في ذلك حرام**».





27

قال النبي ﷺ:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ»

رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عائشة، أسامة بن زيد، رافع بن خديج، أنس بن مالك، جابر بن عبد الله، سمرة بن جندب رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

كراهية الحجامة للصائم، السلامة العامة.

» الكلمات الغريبة:

- الحجامة هي: إخراجُ الدم من البَدَن بآلَةٍ خاصة تسمى المِحْجَمَ، أو المِحْجَمة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحرص على سلامة النفس.

٢. قيمة الحرص على إتيان الطاعة بلا تشويش.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب درء المفاسد وسد الذرائع المفضية إلى تعطيل مقاصد العبادات.

٢. أسلوب الوقاية، والذي هو خير من العلاج.

» الشرح المختصر:

مما قيل في تفصيل حكم الحجامة للصائم: لابد من حمل النهي عن الحجامة على الكراهة في حقِّ مَنْ كان يضعُف بها، وتزداد الكراهةُ إذا كان الضعفُ يبلغ إلى حدٍّ يكون سبباً للإفطار، ولا تُكْرَه في حقِّ مَنْ كان لا يضعف بها، غيرَ أنَّ تَوَقِّيَ الحجامة للصائم وتجنُّبَها (وهو صائمٌ) أَوْلى مِنَ المداواة بها وأحوطُ لدِينه؛ لئلَّا يتعرَّض إلى الضعف فيُفْطِر.



28

قال النبي ﷺ:

«ليسَ مِنَ البرِّ الصيامُ في السَّفَرِ»

رواه البخاري ومسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

جابر بن عبد الله، عبد اللـــه بن عمر، ابن عباس، عمار بن ياسر، أبو الدرداء، أبو برزة الأسلمي، كعب بن عاصم رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

التيسير ورفع الحرج، كراهة الصيام في السفر.

» الكلمات الغريبة:

- ليس من البر: ليس من الطاعة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التيسير ورفع الحرج.

٢. قيمة الحرص على البر والطاعة دون غلو ولا تشدد.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب بيان حُرمة الشيء أو كراهته بنفي غاية صاحبه ومقصده، فإن كان قصد الصائم في السفر الطاعة المتقدمة والبر، فإن في الحديث ما يثبت عكس ذلك، تنفيراً.

» الشرح المختصر:

كلما التزم المسلم هدي رسوله ﷺ كان إلى التوفيق والرشاد أقرب، فلا داعي للتشدد والغلو والمزايدة، وقد جاءت شريعتنا برفع الحرج عنا، ولله الحمد.

قال الخطابي رحمه الله: «هَذَا كَلَام خَرَجَ عَلَى سَبَب فَهُوَ مَقْصُور عَلَى مَنْ كَانَ فِي مِثْل حَاله، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنْ الْبِرّ أَنْ يَصُوم الْمُسَافِر إِذَا كَانَ الصَّوْم يُؤَدِّيه إِلَى مِثْل هَذِهِ الْحَال، بِدَلِيلِ صِيَام النَّبِيّ ﷺ فِي سَفَره عَام الْفَتْح».





29

قال النبي ﷺ:

«أيامُ التَّشْرِيقِ أيامُ أكْلٍ، وشُربٍ، وذكرٍ للهِ»

رواه مسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عمر بن الخطاب، عبد الله بن عمر، علي بن أبي طالب، ابن عباس، عبد الله بن حذافة السهمي، سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

بركات الأيام الفضيلة، التوسعة على النفس والعيال.

» الكلمات الغريبة:

- أيام التشريق: هي الأيام الثلاثة التي تـأتي عقب يوم النحر (يوم العيد)، وهي أيـام الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شـهر ذي الحجة، حيث يأتي عيد الأضحى في اليوم العاشر من ذي الحجة، وقيل بأنها سـميت بذلك لأن بعض الحجاج يأتـون بلحوم الهدي، ويقطّعونها ويقومون بنشر (تشريق) القطع الصغيرة لتجفيفها، وأخذها معهم عند عودتهم من الحج.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التوسعة على النفس والعيال.

٢. قيمة الجمع والموازنة بين عمل الآخرة (ذكر الله)، وعمل الدنيا (أكل وشرب).

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب تسمية الشيء بالعمل الذي يُعمل فيه.

٢. أسلوب الترغيب في الطاعة ببيان جمعها بما يشتهيه الإنسان.

» الشرح المختصر:

من كرم الله تعالى أنه جعل لنا الأعياد فسحة مباحة وتوسعة على النفس والأهل، ولكن دون خروج عن حالة ذكر الله تعالى التي يحتاجها المسلم في كل وقت وحين. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: «وفي قول النبي ﷺ: (إنها أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل)[1] إشارة إلى أن الأكل في أيام الأعياد والشرب إنما يستعان به على ذكر الله تعالى وطاعته، وذلك من تمام شكر النعمة أن يستعان بها على الطاعات، وقد أمر الله تعالى في كتابه بالأكل من الطيبات والشكر له، فمن استعان بنعم الله على معاصيه فقد كفر نعمة الله وبدلها كفراً، وهو جدير أن يُسلبها كما قيل:

إذا كنت في نعمة فارعُها ... فإن المعاصي تزيل النعمْ

وداومْ عليها بشكر الإله ... فشكر الإله يزيل النِقَمْ

وخصوصاً نعمة الأكل من لحوم بهيمة الأنعام، كما في أيام التشريق، فإن هذه البهائم مطيعة لله لا تعصيه، وهي مُسبِّحة لله قانتة».

(١) رواه النسائي، وهو صحيح.

30

قال النبي ﷺ:

«كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عائشة، عمر بن الخطاب، عبد الله بن عمر، معاوية بن أبي سفيان، ابن عباس، أنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

تحريم المسكرات، المحرمات من المشروبات.

» القيم السلوكية:

١. قيمة اجتناب المسكرات.

٢. قيمة اليقظة واحترام العقل، وترك كل ما يؤدي إلى غيابه وذهابه.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب الاطلاق والتعميم بتحريم كل شراب مسكر يُذهب بالعقل، وبلا تمثيل.

» **الشرح المختصر:**

أباح الإســلام كل مأكول ومشروب إلا مأكولاً ومشروباً ضــاراً للنفس، وفي الحديث نموذج لذلك بتحريم المسكرات التي تذهب العقل، وفي الحديث قاعدة مطلقة دون تحديد بتحريم كل ما يذهب بالعقل قليلاً كان أو كثيراً.

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: «**كل مسكر حرام، ولو لم يكن شراباً، فيدخل في ذلك الحشيشــة وغيرها**، وقد جزم النووي وغيره بأنها مســكرة، وجزم آخرون بأنهــا مخدرة، وهو مكابرة لأنها تحدث بالمشــاهدة ما يحدث الخمر من الطرب والنشــأة والمداومة عليها والانهماك فيها، وعلى تقدير تســليم أنها ليست بمسكرة فقد ثبت في أبي داود النهي عن كل مُسكِرٍ ومُفترٍ وهو بالفاء».



31

قال النبي ﷺ:

«دِبَاغُ الأديمِ طَهُورُهُ»

رواه أحمد والدارقطني وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

ابن عباس، أنس بن مالك، عائشـــة، أبو أمامة، ميمونة، أم ســـلمة، زينب بنت جحش رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

طهارة الجلود، من أحكام الطهارة، دين الطهارة.

» الكلمات الغريبة:

- دباغ الأديم: الأديم، هو الجلد، ودبَغه، عالجه بمادَّة تحفظه وتهيِّئه للاستعمال، أو ليّنه وأزال ما به من رطوبة ونتن.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحرص على الطهارة المادية والمعنوية.

٢. قيمة الاستفادة من كل شيء، واستثماره وعدم هدره.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسلوب إيجاد المخارج والحلول لكل شيء.

» الشرح المختصر:

الطهارة عنوان المسلم، قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[1]، فلا يتخلى المسلم عن طهارة روحه وثيابه وأكله وشرابه ومكان نومه وصلاته.

وقد جعل النبي ﷺ للطهارة أحكاماً وطرائق لاسيما طهارة الجلود، فأثبت ما كان يقوم به بعض العرب في زمانه من دبغ للجلود باستخدام أملاح ومواد معقمة مطهرة، وبالتالي يستثمر المسلم كل شيء يخرج من الحيوانات عند ذبحها ويستفيد منه.



(١) سورة المدثر: ٤

32

قال النبي ﷺ:

«الوَلَدُ للفِراشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرُ»

رواه مسلم.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، عبد الله بن الزبير، أبو أمامة رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

أزمات اجتماعية، عقوبة الفجور.

» الكلمات الغريبة:

- للفراش: يعني ينسب لمن أنجبته.
- للعاهر الحجر: للزاني الرجم أو الخيبة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة التعفف وحفظ النفس.

٢. قيمة الحذر من فعل ما يأتي بالندم على الفقدان والإهانة.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التحذير من الشيء ببيان عواقبه الوخيمة.

٢. أسلوب الفصل والقطع وإيجاد الحلول في القضايا الشائكة.

» الشرح المختصر:

الإسلام دين الوقاية والعلاج، فهو دين يشرع ما يقي الإنسان من الوقوع في الزنا، ثم يبين تشريعات خاصة بعلاج من وقع فيه وما ترتب على تلك الكبيرة من ارتدادات قبيحة.

قال النووي: «ومعنى: «له الحجر» أي له الخيبة، ولا حق له في الولد... وقيل: المراد بالحجر هنا أنه يُرجم بالحجارة، وهذا ضعيف، لأنه ليس كل زانٍ يُرجم، وإنما يُرجم المحصن خاصة».



33

قال النبي ﷺ:

«لا نِكاحَ إلا بِوَليٍّ»

رواه أبو داود والترمذي وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عائشة، أبو موسى الأشعري، ابن عباس، أبو أمامة، عمران بن حصين، جابر بن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

من أحكام النكاح، منزلة الولي.

» الكلمات الغريبة:

- نكاح: عقد زواج.
- ولي: الولي هو الأب، وفي حالة عدم وجود الأب، فالجد هو الولي، فإن لم يوجد فإخوانها هم أولياؤها، ولا يضر كونهم أصغر منها سناً، ولكن يشترط في الولي: البلوغ، فإذا كان أحد إخوانها بالغاً فهو وليها.

» القيم السلوكية:

١ . قيمة الانضباط والالتزام في الرباط الأسري.

٢ . قيمة تقدير الأب أو من ينوب عنه، وإثبات مكانته ودوره.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أسلوب رفع قيمة الولي، ببيان واجب من الواجبات المنوطة به.

٢ . أسلوب الوقاية من الشذوذ والانفلات المجتمعي، ببيان ربط الزواج بإذن الولي.

» الشرح المختصر:

قال الدكتور الشيخ عمر الأشقر رحمه الله: «إذا زال سلطان المسلمين أو كانت المرأة في موضع ليس فيه للمسلمين سلطان ولا ولي لها مطلقاً؛ كالمسلمين في أمريكا وغيرها، فإن كان يوجد في تلك البلاد مؤسسات إسلامية تقوم على رعاية شؤون المسلمين فإنها تقوم بتزويجها، وكذلك إن وجد للمسلمين أمير مطاع أو مسؤول يرعى شؤونهم.. وانظر: «الواضح في شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني».

34

قال النبي ﷺ:

«شَيْطانٌ يَتبعُ شيْطانةٌ»

رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عثمان بن عفان، أنس بن مالك، عائشـــة رضي الله عنهم أجمعين، ذكر ذلك الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع الصغير وزيادته.

» العناوين المقترحة:

من شياطين الإنس، كراهة اللعب بالحَمام.

» الكلمات الغريبة:

- يقال بأن النبي ﷺ قالَ ذلك لرجلٍ يتبعُ حَمامةً للعبِ بها.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الاهتمام بعظائم الأمور وترك سفاسفها.

٢. قيمة ترك العبث واللعب المحرم والمكروه.

» الأساليب التربوية النبوية:

١ . أسلوب التحذير من الشيء بنسبته إلى الشيطان.

٢ . أسلوب التصوير والتشبيه.

» الشرح المختصر:

يحرص المســلم على الاهتمام بالأمور الكريمة النافعة، وترك إضاعة الأعمار فيما لا طائل من ورائه.

قال صاحب عون المعبود رحمه الله: «إنما ســماه شيطاناً لمباعدته عن الحق واشتغاله بما لا يعنيه، وسماها شيطانة لأنها أورثته الغفلة عن ذكر الله.

قال النووي رحمه الله: «اتخاذ الحمام للفرخ والبيض أو الأُنس أو حمل الكتب جائــز بلا كراهة، وأما اللعب بها للتطيرُّ فالصحيــح أنه مكروه، فإن انضم إليه قمار ونحوه رُدت الشهادة».



35

قال النبي ﷺ:

«غَدوَةٌ في سبيلِ اللهِ أو رَوحَةٌ فيه؛ خيرٌ مِنَ الدنيا ومَا فِيها»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أنس بن مالك، أبو أيوب الأنصاري، عمران بن حصين، معاوية بن خديج، سهل بن سعد، ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

شرف الجهاد، الزهد في الدنيا، أشرف المقامات.

» الكلمات الغريبة:

- غَدوة: جولة جهادية صباحية.
- رَوحة: جولة جهادية مسائية.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الجهاد في سبيل الله تعالى.
٢. قيمة الزهد في الدنيا.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسـلوب بيان قيمة الشيء باستصغار قيمة المانع عن الوصول إليه، باعتبار أنه لن يجاهد من تعلقت نفسه بالدنيا.

» الشرح المختصر:

كلما زاد حجم الدنيا في عيوننا تثاقلت هممنا عن مواجهة أعدائنا، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[1].

لأجل ذلك قيل: لن يجاهد إلا الزاهد، ومن هذا المنطلق أراد النبي ﷺ التأكيد على أن جولة صباحية أو مسائية من جولات الجهاد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، باعتبار بركات الجهاد، وأجور المجاهدين.

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: «قال ابن دقيق العيد: يحتمل وجهين؛

أحدهما: أن يكون من باب تنزيل المغيب منزلة المحسوس تحقيقاً له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع، فلذلك وقعت المفاضلة بها، وإلا فمن المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة. والثاني: أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لأنفقها في طاعة الله تعالى».

(١) سورة التوبة: ٣٨

36

قال النبي ﷺ:

«الخَيرُ مَعقُودٌ في نَواصِي الخَيلِ إلى يَومِ القِيَامَةِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، أنس بن مالك، عبد الله بن عمر، أبو ذر، أبو سعيد الخدري، جابر بن عبد الله، حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

نواصي الخيل، الخير في الخيل، بركة الجهاد والرباط.

» الكلمات الغريبة:

- نواصي: الشعر المسترسل على رقاب الخيل.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحرص على تحصيل البركة والخير.

٢. قيمة الجهاد والرباط في سبيل الله تعالى.

» الأساليب التربوية النبوية:

أسـلوب التحفيز على الشيء بذكر شيء من لوازمه، فالبركة والخير في الخيل الذي هو أداة المعركة والجهاد.

» الشرح المختصر:

يؤكد النبي ﷺ شرف الجهـاد وقيمته، ببيان الخير والبركة المترتبة عليه، على الرغـم مما يظنه البعض من أن الجهاد محق وسـحق لـكل شيء، ولابد لإدراك هـذه المعاني من يقـين كبير على الله الذي ما شرع شـيئاً إلا وفيه خير للمؤمنين المسـتجيبين لربهم دون تفتيش ولا تدقيق، وصدق الله: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[1].

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: «قال الطيبي: يحتمل أن يكون الخير الذي فسّر بالأجر والمغنم اسـتعارة لظهوره وملازمته، وخص الناصية لرفعة قدرها وكأنه شبهه لظهوره بشيء محسوس معقود على مكان مرتفع فنسب الخير إلى لازم المشـبه به وذكر الناصية تجريداً للاستعارة، والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة، قاله الخطابي وغيره، **قالوا: ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس؛ كما يقال: فلان مبارك الناصية**».

(١) سورة البقرة: ٢١٦

37

قال النبي ﷺ:

«مَنْ قُتلَ دونَ ماله فهُوَ شهيدٌ، ومَن قُتلَ دونَ دمه فهُوَ شهيدٌ، ومَنْ قُتلَ دونَ دينِه فهُوَ شهيدٌ، ومَنْ قُتلَ دونَ أهلِه فهُوَ شهيدٌ»

رواه أحمد وهو صحيح.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، عبد الله بن عمر، ابن عباس، جابر بن عبد الله، علي بن أبي طالب، سعد بن أبي وقاص، سويد بن مقرن رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

شرف الدفاع عن النفس، شرف الضرورات الخمس، من هو الشهيد؟.

» الكلمات الغريبة:

- من قُتل دون: من مات دفاعاً عن.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الدفاع عن الضرورات الخمس (الدين، النفس، العقل، النسل، المال).

٢. قيمة الشهادة في سبيل الله.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب بيان شرف الضرورات الخمس؛ بإباحة إفناء الروح في سبيلها.

٢. أسلوب التكرار لتأكيد المعنى.

» الشرح المختصر:

جرت سنة الله تعالى في التدافع المستمر بين الخير والشر وبين الحق والباطل، فلا يوجد ما يسمى بإنهاء الصراع إلا في أذهان من يحاولون صبغ الكرة الأرضية بصبغة شيطانية تامة، وهذا لن يكون، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾[1].

جاء في تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: «(من قُتل دون ماله) أي عند دفعه من يريد أخذ ماله ظلماً (ومن قُتل دون دمه) أي في الدفع عن نفسه (ومن قُتل دون دينه) أي في نصرة دين الله والذبّ عنه (ومن قُتل دون أهله) أي في الدفع عن بضع حليلته أو قريبته (فهو شهيد)؛ **لأن المؤمن محترم ذاتاً ودماً وأهلاً ومالاً، فإذا أريد منه شيء من ذلك جاز له الدفع عنه، فإذا قُتل بسببه فهو شهيد**».

(١) سورة الحج: ٤٠

38

قال النبي ﷺ:

«أُمرتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ حتى يَشهدُوا أن لا إله إلا اللهَ، وأنيِّ رسولُ اللهِ، فإذا قالوها؛ عَصَموا مني دِماءَهُمْ وأموالهمْ إلا بِحَقِّها، وحِسابُهم على اللهِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبـــو هريرة، أبو بكر الصديق، جابر بن عبد الله، عمر بن الخطاب، ســـمرة بن جندب، عبد الله بن عباس، سهل بن سعد رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

مشروعية القتال، منزلة الشهادتين، عصمة الدماء والأموال.

» الكلمات الغريبة:

- عصموا: حفظوا ومنعوا.
- إلا بحقهـــا: إلا بما يطلب منها أن تقدمه في ســـبيل الله؛ كبـــذل الأرواح في المعارك، وبذل الأموال في الصدقات وعند الحاجات.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الإيمان والتوحيد.
٢. قيمة الجهاد في سبيل إعلاء راية الإيمان.
٣. قيمة حقن الدماء وحفظ الأموال.

٤. قيمة ترك الحساب على رب الأرباب.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التحذير من الكفر والشرك ببيان هدر دماء الكافرين (أو المعتدين من الكافرين) وأموالهم.

٢. أسلوب بيان قيمة الإيمان في حقن دماء وأموال صاحبه.

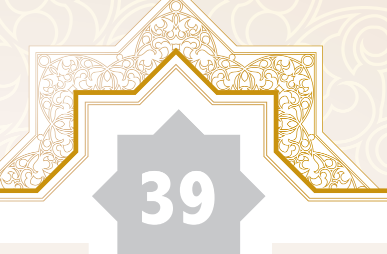
» الشرح المختصر:

اختلف أهل العلم في السبب المبيح لقتال الكفار؛ **فذهب الشافعي إلى أن وصف الكفر هو المبيح لقتالهم وأخذ بآية السيف، وذهب الجمهور إلى أن وصف القتال منهم والصد عن سبيل الله ومنعهم من إظهار دين الإسلام هو المبيح لقتالهم، فمن قاتل يُقاتَل ومن سالم لا يقاتل، ولعل هذا القول أظهر.**

فنحن نحب من اهتدى (فننصحه وننصره)، ونكره من اعتدى (فندفعه ونردعه)، أما من لم يهتدِ ولم يعتدِ (فنشفقُ عليه وندعوه ونرحمه).

قال ابن تيمية رحمه الله: «وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد، ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا، فمن منع هذا قوتل باتفاق المسلمين، وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة كالنساء والصبيان والراهب والشيخ الكبير والأعمى والزَمِن ونحوهم فلا يقتل عند جمهور العلماء، إلا أن يُقاتِل بقوله أو فعله، وإن كان بعضهم يرى إباحة قتل الجميع لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالاً للمسلمين، **والأول هو الصواب، لأن القتال هو لمن يقاتلنا إذا أردنا إظهار دين الله، كما قال الله تعالى:** ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾[1].

(١) سورة البقرة: ١٩٠



قال النبي ﷺ:

«الحَّربُ خُدْعَةٌ (خَدْعَةٌ)»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

خالد بن الوليد، أبو هريرة، علي بن أبي طالب، ابن عباس، أنس بن مالك، زيد بن ثابت، نُبيط بن شريط رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

مشروعية الخدعة، من تكتيك المعارك.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الحيطة والحذر.

٢. قيمة الذكاء والابداع والتفنن في المعارك.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. أسلوب التوصيف وتوضيح المفاهيم.

٢. أسلوب التكليف بطريق التوصيف، فهو يكلفنا بالحذر من الانخداع من جهة، وبصناعة الحيل للإيقاع بالخصوم من جهة أخرى.

» **الشرح المختصر:**

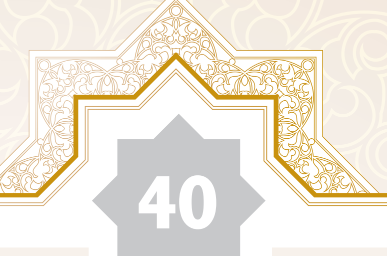
أطلق النبي ﷺ على الحرب صفة الخدعة لإباحة الخداع في المعارك، وللتأكيد على أن الغالب في عمل الجيوش ليس الاقتتال بقدر ما هو القدرات الأمنية العالية في الإيقاع بالخصوم بأقل قدر ممكن من الكلف، وقد تحول نصرنا يوم غزوة أحد إلى هزيمة بفعل خدعة خالد بن الوليد؛ حين باغت جيش الإسلام والتفّ حول تلة الرماة.

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: «وفيه التحريض على أخذ الحذر في الحرب، والندب إلى خداع الكفار، وأن من لم يتيقظ لذلك لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه».

قال النووي رحمه الله: «واتفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيفما أمكن، إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز».

قال ابن العربي: «الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك».





قال النبي ﷺ:

«بُعثتُ أنا والسَّاعةَ كَهَاتَينِ»

متفق عليه.

» ممن رواه من الصحابة الكرام:

أبو هريرة، سهل بن سعد، المستور بن شداد، عبد الله بن عمر، جابر بن سمرة، أنس بن مالك، وهب السوائي رضي الله عنهم أجمعين.

» العناوين المقترحة:

اقتراب الساعة، البعثة النبوية والساعة.

» القيم السلوكية:

١. قيمة الاستعداد ليوم المعاد.

٢. قيمة الشوق إلى الجنة والخوف من النار.

» الأساليب التربوية النبوية:

١. ربط النبي ﷺ بين بعثته والساعة لتأكيد اقتراب الساعة من جهة (تصريحاً)، وللفت الانتباه إلى كونه خاتم الأنبياء والمرسلين من جهة أخرى (تلميحاً).

٢. أسلوب الإشـــارة بالأصبعين للدلالة على مدى قرب المسافة الزمنية بين البعثة والساعة.

» الشرح المختصر:

بيّن النبي ﷺ قرب الساعة التي يستبعد البعض قيامها وينكر آخرون وجودها، من خلال إشـــارة أصبعيه المتقاربـــين، وفي ذلك توجيه خفـــي إلى أهمية العمل والإعداد للقاء الله تعالى، وإلى عدم إعطاء ما تبقى من عمر على وجه هذه الأرض أهميـــة بالغة تجعلنا في غفلة عن دار الخلود، ثم إن في الحديث تصبير لأصحاب البلاءات والمقهورين المظلومين بأن ســـاعة الحسم قد اقتربت وأن لحظة الانتقام وشيكة ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾[1].

يقول القرطبي في التذكرة: «**فأول أشراط الساعة بعثةُ المصطفى ﷺ، فهو النبي الأخير، فلا يليه نبي آخر، وإنما تليه القيامة كما يلي السبابة الوسطى، وليس بينهما أصبع آخر، أو كما يفضل إحداهما الأخرى**».



(١) سورة الإسراء: ٥١

الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ﷺ وعلى آله ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ومن وفى، وبعد:

فقد تمم الله تعالى علينا كرمه بالختام، كما أكرمنا سبحانه بالبدء في شرح هذه الأحاديث الأربعين المتواترة، والتي جمعت من معاني الحكمة النبوية الشيء الكثير، واستوعبت من الأحكام الشرعية بعض التفاصيل.

لقد كانت جولة ماتعة في أفياء جوامع الكلم النبوي، مع أربعين حديثاً حملها لنا جمع مبارك عن جمع من مبارك من طبقة الصحابة الكرام ومن بعدهم من الأئمة الأعلام، فجزاهم الله عنا وعنا الإسلام خير الجزاء.

ومع كل حديث من الهدي النبوي الشريف ننشره نحتاج إلى خطوات عملية في باب التطبيق والالتزام والسلوك، وهذا يتطلب منا صناعة نموذج نبوي مجتمعي صغير قابل للتعميم والنشر في الآفاق، من خلال جهود نشر السُّنة والحرص على تطبيقها، وإلا فإننا نخشى أن تأتي هذه الأحاديث الشريفة يوم القيامة حُجة علينا لا حُجة لنا.. نعوذ بالله من الخذلان.

وفي الختام فإنني أرجو من الله القبول لكل فهم صائب، والعفو عن كل خلل وسوء فهم وزلل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

من المتون العلمية التي يمنح

الدكتور محمد سعيد بكر

الإجازات السماعية بها:

1	متن العقيدة الطحاوية (في عقيدة أهل السنة)
2	متن منظومة القواعد الفقهية للإمام السعدي
3	متن الأربعين حديثاً المتواترة
4	متن كتاب العلم في صحيح البخاري
5	متن تائية الألبيري لطالب العلم
6	متن قصيدة عنوان الحِكم للبستي في التزكية
7	متن لامية ابن الوردي في السلوك
8	متن الأربعين النووية
9	متن المائة الجامعة للقيم النافعة
10	متن الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية
11	متن الشمائل المحمدية للترمذي
12	متن ثلاثيات الإمام البخاري
13	متن المنظومة البيقونية

للطلب والاستفسار

لطلب الكتاب، أو لترتيب عقد مجالس الإجازة والسماع في هذا الكتاب، وغيره من المتون؛ يمكنكم التواصل مع:

الأخ المنسق +962 78 9903118

مع الدكتــور +962 78 6695181